mroftalp htehaB ni knil muideM

953 - شرح مختصرصحيح مسلم)باب:في فضائل خديجةأم المؤمنين رضي الله‌عنها زوج النبيﷺ(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - 00:00:01

باب في فضائل خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه بالكوفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:27

خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا - 00:01:19

تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذه الترجمة في فضائل ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسبقها ترجمة في فضائل ام المؤمنين عائشة - 00:01:43

وسبقها ترجمة في فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وهؤلاء الثلاث النسوة هن افضل النساء في امة محمد صلى الله عليه وسلم وخير وهن وبين اهل العلم خلاف في المفاضلة بينهن ايهن افضل - 00:02:08

وذلك ان كل واحدة من هؤلاء الثلاث جاء في حقها فضائل عظيمة جدا تقوي ان تكون هي الافظل. ولهذا جاء خلاف بين اهل العلم وتنازع في مسألة اي هؤلاء الثلاث افظل. والسبب في ذلك ان ان كل واحدة منهن - 00:02:37

جاء في شأنها احاديث خاصة اه تقوي ان وتفيد انها افضل النساء وخيرهن وفي المفاضلة بين خديجة وعائشة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم كل واحدة من منهن لها تأثير - 00:03:05

في الاسلام عظيم جدا ونصرة النبي عليه الصلاة والسلام اما خديجة فكان تأثيرها رضي الله عنها في اول الاسلام. وهي اول من اسلم ونصرت النبي عليه الصلاة والسلام بنفسها ومالها ونصحها وقيامها بدين الله عز وجل - 00:03:36

وحسن معاونتها للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا امر لم تشاركه لم فيه عائشة وعائشة لها تأثير في اخر الاسلام. فهي حفظت الكثير من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت وعاء للعلم عظيم حفظت الكثير من - 00:04:06

حديث النبي عليه الصلاة والسلام وكانت فقيهة وكثير من الصحابة كانوا يرجعون اليها. ويسألونها رضي الله عنها للفقه العظيم الذي حفظته ونقلته للامة. ونقلته للامة. ولهذا اه لا تخلو مجالس العلم - 00:04:39

لا تخلو مجالس العلم من ذكرها مرات رضي الله عنها وارضاها. بنقل ما ترويه وتنقله عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فهذه لها فضائلها وهذه لها فضائلها وهذه لها تأثيرها وهذه لها تأثير - 00:05:07

وكل منهما لها مكانتها العلية ومنزلتها الرفيعة قال عن عبد الله بن جعفر قال سمعت علي رضي الله عنه بالكوفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها - 00:05:32

مريم بنت عمران مريم بنت عمران. وخير نسائها خديجة بنت بنت خويلد خير نسائها الاشارة الى الامم الماضية الى الامم الماضية

الامم السابقة فخير نساء الامم السابقة مريم آآ بنت عمران آآ - 00:05:59
رضي الله عنها ورحمها وخير نسائها يعني هذه الامة خديجة بنت خويلد خديجة بنت خويلد وهذا فيه فضل خديجة العظيم ووصف النبي صلى الله عليه وسلم آآ بانها خير نساء هذه الامة - 00:06:29
وقد سبق ان مر معنا قريبا من هذا في شأن فاطمة رضي الله عنها وايضا قريبا منه في شأن عائشة رضي الله وعنها ولهذا كل واحدة من هذه الثلاث جاء في شأنها احاديث عديدة تقوي انها هي الافضل وهذا السبب يعني - 00:06:54
النزاع في مسألة الله التفضيل بين هؤلاء الثلاث من الثلاث خديجة وفاطمة وعائشة رضي الله عنهن وعن الصحابة اجمعين. نعم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:14
قال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها امام فيه ادام او طعام او شراب. فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني - 00:07:40
شرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ثم اورد هذا الحديث عن ابي هريرة ان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك. يعني كان جبريل عند النبي عليه الصلاة - 00:08:00
والسلام واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان خديجة مقبلة اتية اليه ومعها طعام. وذكر وايضا للنبي عليه الصلاة والسلام نوع الطعام الذي اتت به قال اناء فيه ايدام او طعام او شراب - 00:08:28
فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني تقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني. وهذه فضيلة عظيمة ومكرمة جليلة ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها ينقل لها جبريل بواسطة النبي - 00:08:48
عليه الصلاة والسلام السلام من من الله وايضا السلام من جبريل. السلام من جبريل. قال عليها السلام من ربها عز وجل ومني. ومع السلام ايضا البشارة لها بالجنة. قال وبشرها ببيت في الجنة. من قصب لا صخب فيه ولا نصب - 00:09:15
لا صخب فيه ولا نصب. القصب هو اللؤلؤ المجوف والبيت الذي وهذا معروف حتى في الدنيا البيت الذي يصنع من القصب فيه سكون اكثر من غيره لانه يعزل الاصوات ويكون اهدأ في في ما في الساكن فيه وابعد عن الازعاج والاصوات - 00:09:44
المزعجة ونحو ذلك فيقول بشرها ببيت من صخب بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب لا صخب الصخب هو الاصوات والنصب التام يعني انتهت هذه الاشياء او تنتهي هذه الاشياء في الدنيا. اما آآ منازل الجنة فهذه - 00:10:11
الاشياء التي هي في الدنيا الاشياء المزعجة والاصوات المؤذية و التعب والنصب هذه كلها امور تنتهي في الدنيا ولا وجود لها في الجنة. نعم قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:36
الا على خديجة واني لم ادركها. قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وحشاة يقول ارسلوا لي بها الى اصدقائي خديجة. قالت فاغضبته يوما فقلت خديجة فقال اني قد رزقت حبها. ثم اورد هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي - 00:11:02
الله عنها تذكر كثرة ما يثني النبي عليه الصلاة والسلام على خديجة كرة مآثرها ومحبته لها ومكانتها العظيمة في قلبه. فكان كثيرا ما يذكر ذلك حتى ان عائشة رضي الله عنها تقول في هذا الحديث ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة - 00:11:32
ما غرت على النساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة. بينها وبين نساء النبي غيره ومرة معنا شيء من من اطراف هذه الغيرة لكنها في شدة الغيرة ما ما غابت - 00:12:02
آآ غيرة اشد عليها من غيرتها على خديجة مع ان خديجة ميتة مع ان خديجة ميتة ومع ذلك كانت تغار تغار منها وهي ميتة من من من المكانة التي لها في قلب النبي عليه الصلاة والسلام والذكر الجميل لها و - 00:12:20
عدم مآثرها فتقول ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم ادركها واني لم ادرك من التقيت بها ولا اجتمعت بها ولا رأيتها. ومع ذلك تقول ان غيرتي من خديجة اشد من غيرتي من كل - 00:12:45
اه اه النساء. وهذا السبب فيه المكانة المكانة العظيمة في قلب اه النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة وهذا هذا الذي يولد الغيرة بين

النساء يعني كل ما قويت مكانة واحدة منهن عنده - 00:13:06
حصلت الغيرة واشتدت كل ما قويت يعني وكل ما عظمت الحظوة والمكانة والمنزلة اشتدت الغيرة فتقوى الغيرة بهذا. وخديجة كان لها منزلة كبيرة في قلب النبي عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك ذكرت عائشة رضي الله عنها ما ذكرته - 00:13:30
قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة. وهذا من حفظ العهد وحفظ الود الذي بينه وبينها اه اه رضي الله عنها. فكان اذا ذبح الشاة يرسل الى اه اصدقاء - 00:13:54
وآآ خديجة رضي الله عنها قالت فاغضبته يوما فقلت خديجة يعني من كثرة ما ما ما يذكرها ويصنع مثل هذه الامور قالت خديجة يعني كانها تقول ما في الا خديجة ما عندك الا خديجة او نحو هذا الكلام خديجة يعني تكون ذلك تبدي ما في نفسها من غيرة - 00:14:19
آآ رضي الله عنها فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام اني قد رزقت حبها اني قد رزقت حبها هذه الكلمة التي قال عليه الصلاة والسلام في اه اه في في خديجة مر معنا نظير لها - 00:14:49
لما ارسل آآ زوجات النبي صلى الله عليه وسلم خديجة آآ فاطمة الى النبي ينشدنه العدل في ابنة ابي قحافة فالذي اجاب به هو هذا فقط مسألة الحب هذا الذي اجاب به - 00:15:16
لما لما جاءته آآ فاطمة وحدثته بما حدثت ما جابها الا بهذا قال لها اي بنية الست تحبين ما احب؟ الست تحبين ما احب؟ قالت بلى. قال فاحبي هذه. ما معنى - 00:15:36
فاحبي هذي يعني فاني رزقت ماذا؟ حبها فهذا الذي ذكره في خديجة في هذا الموقف نظيره في في نفس الموقف الذي هو موقف الغيرة ذكره عن عائلة عن عائشة رضي الله عنها قال ذلك لابنته فاطمة قال فاحبي - 00:15:55
هذه يعني فاني قد رزقت حبها هذا نظير الذي هنا في في شأن خديجة رضي الله عنها وان لها محبة عظيمة كبيرة في قلب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم. قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يتزوج النبي - 00:16:22
وصلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت. خديجة اه رضي الله عنها اه تزوجها آآ النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمسة وعشرين سنة وقصة زواجه بها ان ان خديجة رضي الله عنها كانت ثرية وتاجرة وصاحبة مال فكانت تسمع عن - 00:16:46
وصدقه ونصحه فاسمع عن ذلك فدعته ان يتاجر بمالها وان يذهب مع غلام لها الى اسمه ميسرة الى الشام بتجارة لها ويكون له من الربح كذا فوافق ثم لما رجع الغلام حدثها بامور عجيبة عن فاحبت النبي عليه الصلاة والسلام وعرظت عليه ان يتزوجها - 00:17:19
تزوجها مع فارق السن هي اكبر منه. تزوجها اه بقيت معه خمسة عشر سنة هذي قبل النبوة ان تزوجها عمر خمسة وعشرين بقت معه خمسة عشرة سنة هذه قبل النبوة. ثم في اول الاسلام كانت اول من اسلم اه - 00:17:49
رضي الله عنها وارضاها. وانجبت له كل اولاده كل اولاده انجبتهن اه هذه الزوجة. ولم ينجب من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الاخريات اي ولد جميع زوجاته ما انجبنا له - 00:18:15
ووانما ابراهيم آآ من ماريه القبطية واما زوجات النبي لم ينجب له الا خديجة انجبت له كل ولده. فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم القاسم وعبدالله كل اولاده آآ منها الا ابراهيم من ماريها القبطية - 00:18:38
المارية القبطية آآ آآ من من خصائص خديجة رضي الله عنها ما ذكرته هنا عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يتزوج عليها حتى ماتت. لم يتزوج عليها حتى ماتت. نعم - 00:19:04
قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت حالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هانت بنت خويلد فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء - 00:19:27
الشدقين هلكت في الدهر فابدلك الله خيرا منها اه ثم ختم بهذا الحديث عن اه عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة - 00:19:57
عرفان السيدان خديجة. يعني ربما يكون الصوت مقارب للصوت او طريقة الحديث مطالبة لطريقة الحديث فعرف استئذان خديجة

فارتاح لذلك. رأت عائشة رضي الله عنها في النبي عليه الصلاة والسلام ارتياحا. لماذا - 00:20:23
ذكرته بمن قد رزق عليه الصلاة والسلام حبها ومن لها مكانة عظيمة في قلبه فلما استأذنت وتذكر بصوتها صوت اختها وبحديثها حديث اختها ارتاح ورأت عائشة عليه اثر الارتياح وعرفت ذلك ان ارتياحه انه ماذا تذكر - 00:20:46
خديجة رضي الله عنها تذكر خديجة رضي الله عنها تولدت عند عائشة حينئذ وتحرك عندها حينئذ الغيرة فارتاح لذلك فقال اللهم هان بنت خويلد يعني عرف عرف الصوت وذكرته بصوت خديجة رضي الله عنها - 00:21:16
تقول عائشة فغرت فغرت آآ الغيرة غيرة المرأة اذا اشتدت قد تقول يعني كلاما لا تقوله في وقت آآ عدم ثورة الغيرة مثل ما مر معنا لما كانت تدعو ان يسلط الله عليها عقربا او حيا هذا ما ما ما يقوله احد - 00:21:42
ولهذا تعذر المرأة في بعض كلماتها بعض تصرفاتها التي هي متولدة عن الغيرة ما هي ليست متولدة عن معاني سيئة عن حقد ولا حسد ولا لا وانما متولدة من ثورة الغيظة وشدتها على على المرأة - 00:22:11
فيعفى عن آآ يعني بعض ما يكون من قول او او تصرف وتعذر في ذلك لان الغيرة لها تأثير الغيرة لها تأثير على على ان المرأة فغرت ثم تخبر ماذا ولدت هذه الغيرة من قول؟ قالت فغرت وقلت ما تذكر - 00:22:31
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فابدلك الله خيرا منها يعني امرأة كبيرة في ماذا تذكر انت الان؟ تذكر امرأة كبيرة في السن عجوز كبيرة في السن حمراء الشدقين ليس في وجهها بياض مثل ما ترى الان مثلا من بياظي وجمالي - 00:23:01
وهو الى اخره اه حمراء الشدقين هلكت في الدهر ماتت من زمان ماذا تذكر انت يعني اه هذا كله تقوله رضي الله عنها من اه غيرة تولدت في في في نفسها. هي الان - 00:23:27
تذكر مقارنة بينه وبين خديجة في جانب معين هي تذكر مقارنة بينها وبين خديجة في جانب معين جانب ماذا السن والجمال والنشاط والقوة تقول تلك يعني كانت عجوز كبيرة سن وانا صغيرة شابة - 00:23:50
والسن يختلف سنها كبير وسني صغير وجمال الجمال يختلف مثل ما اشارت حمراء الشدقين يعني النظارة في الوجه وجمال الوجه يعني دم الشباب الذي في الوجه تشير الى هذه المعاني فهي تتحدث عن مقارنة من هذا الجانب - 00:24:10
من هذا الجانب لا تتحدث عن مقارنة بينها وبينها في السيرة والخلق وانما تتحدث عن هذا الجانب ولهذا كل كلامه متركز على هذا قالت فابدلك الله خيرا منها ابدلك الله خيرا منها يعني في هذا الذي تتحدث عنه - 00:24:34
والنبي عليه الصلاة والسلام ما انكر عليها ذلك ما انكر عليها ذلك ولا ولا رد عليها هذا الكلام لما قالت ابدلك الله خيرا منها لان في هذا الجانب الذي عنه - 00:24:55
آآ كونها يعني شابة وتلك كبيرة وكونها فيها دم الشباب ونظارة الشباب وتلك عجوز الى اخره. هذه رنا ما ردها ما ردها ان النبي عليه الصلاة والسلام وهي تقصد هذا المعنى تقصد في السن لا تقصد - 00:25:13
في السيرة والسلوك والخلق اه نحو ذلك نعم قال رحمه الله باب في فضائل زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين رضي الله عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفركن - 00:25:35
بي اطولكن يدا. قالت فكن يتطاولن ايتهن اطول يدا. قالت فكان اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتب وتصدق. نعم هذا يؤجل لقائنا القادم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما - 00:26:05
وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - 00:26:35
والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم بمغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. امين. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. امين. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. امين. ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب - 00:26:55

اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. امين. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى اننا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين. امين. لك - 00:27:25

مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. امين. واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا. امين. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره على نية وسرا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم. ولمشايخنا ولولاة امرنا - 00:27:46

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. امين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل. نعم انك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:28:16

واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:28:46